

ألفت كتاباً سمته باللغة الإيطالية :

Apologra dell isiamismo

وترجم إلى العربية باسم « دفاع عن الإسلام » وقد قالت
بالحرف الواحد ص ١٤ :

فإلى الكتاب العزيز الذي لم يحرفه قط لا أصدقاؤه ولا أعداؤه
لا المثقفون ولا الأميون ، ذلك الكتاب الذي لا يلبث الزمان ،
والذي لا يزال إلى اليوم كعهده يوم أوحى الله به إلى الرسول الأُمي
البسيط آخر الأنبياء حملة الشرائع ، إلى هذا المصدر الصافي دون
غيره سوف يرجع المسلمون حتى إذا نهلوا مباشرة من معين هذا
الكتاب المقدس فعندئذ يستعيدون قوتهم السابقة من غير ريب .

وتقول : إن معجزة الإسلام العظمى هي القرآن الذي تنقل إلينا
الرواية الراسخة غير المنقطة . . من خلاله . . أنباء تتصف بيقين
مطلق أنه كتاب لا سبيل إلى محاكاته ، إن تعبيراته شامل جامع ،
ومع ذلك فهو ذو حجم مناسب ليس بالطويل أكثر مما ينبغي وليس
بالقصير أكثر مما ينبغي ، أما أسلوبه فأصيل فريد ، وليس ثمة أي
نمط لهذا الأسلوب في الأدب العربي . . إلى أن تقول : فكيف
يمكن أن يكون هذا الكتاب المعجز من عمل محمد ، وهو العربي
الأمي الذي لم ينظم طوال حياته غير بيتين أو ثلاثة أبيات لا ينم أي
منها عن أدنى موهبة شعرية . .